بِسمِ اللَّهِ، وَالحَمدُ للَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى أَهلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِينَ.

- فَضِيلَةَ الإِمَامِ الأَكبَرِ، الدُّكتُور/أَحمَد الطَّيِّب - شَيخ الأَزهَرِ الشَّرِيفِ.
- فَخَامَةَ الرَّئِيسِ/مَحمُود عَبَّاس - رَئِيس دَولَةِ فِلِسطِينَ.
- أَصحَابَ الفَضِيلَةِ وَالمَعَالِي وَالسَّعَادَةِ.
- الحُضُورُ الكَرِيمُ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أَتَوَجَّهُ بِالشُّكرِ وَالتَّقدِيرِ لِفَضِيلَةِ الإِمَامِ الأَكبَرِ، الدُّكتُورِ /أَحمَد الطَّيِّبِ- شَيخِ الأَزهَرِ الشَّرِيفِ؛ لِعَقدِ هَذَا المُؤتَمَرِ لِنُصرَةِ القُدسِ، وَالَّذِي يَكتَسِبُ أَهَمِّيَّةً بَالِغَةً فِي ظِلِّ الظُّرُوفِ الرَّاهِنَةِ، الَّتِي تَستَوجِبُ التَّكَاتُفَ العَرَبِيَّ وَالتَّضَامُنَ الإِسلَامِيَّ؛ لِدَعمِ صُمُودِ الشَّعبِ الفِلِسطِينِيِّ؛ لِمُوَاجَهَةِ تَدَاعِيَاتِ قَرَارِ الإِدَارَةِ الأَمرِيكِيَّةِ المَرفُوضِ بِالاِعتِرَافِ بِمَدِينَةِ القُدسِ المُحتَلَّةِ عَاصِمَةً لِلاِحتِلَالِ، وَالاِعتِدَاءَاتِ السَّافِرَةِ الَّتِي تَرتَكِبُهَا قُوَّاتُ الاِحتِلَالِ بِحَقِّ الشَّعبِ الفِلسطِينِيِّ، وَمُحَاوَلَتِهَا طَمسَ الهُوِيَّةِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسلَامِيَّةِ لِمَدِينَةِ القُدسِ المُحتَلَّةِ، وَهَدمِ المَسجِدِ الأَقصَى المُبَارَكِ.

أَصحَابَ الفَضِيلَةِ وَالمَعَالِي وَالسَّعَادَةِ..

إِنَّ جِرَاحَ العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ وَالمَسِيحِيِّينَ بِمَدِينَةِ القُدسِ عَمِيقَةُ الجرحِ، مُرتَبِطَةٌ بِالدِّينِ وَالعِرضِ وَالتَّارِيخِ وَالحَضَارَةِ؛ فَالقُدسُ تَمتَلِكُ قَدَاسَةَ المَكَانِ الَّذِي يَحوِي المَسجِدَ الأَقصَى أُولَى القِبلَتَينِ، وَثَالِثَ الحَرَمَينِ الشَّرِيفَينِ، وَمَسرَى رَسُولِنَا الكَرِيمِ -عَلَيهِ أَفضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسلِيمِ-، وَكَنِيسَةَ القِيَامَةِ. وَانطِلَاقًا مِن وَاجِبِنَا الدِّينِيِّ وَالقَومِيِّ وَالأَخلَاقِيِّ وَالإِنسَانِيِّ، وَتَحَمُّلًا لِمَسؤُولِيَّتِنَا فِي التَّعبِيرِ عَن مَوقِفِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ تِجَاهَ مَدِينَةِ القُدسِ المُحتَلَّةِ، وَالمَخَاطِرِ الكُبرَى المُحدِقَةِ بِهَا، بَادَرَ (البَرلَمَانُ العَرَبِيُّ) بِعَقدِ جَلسَةٍ طَارِئَةٍ فِي مَقَرِّ جَامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ؛ لِمُنَاقَشَةِ تَدَاعِيَاتِ القَرَارِ الأَمرِيكِيِّ المَرفُوضِ، الَّذِي يُعَدُّ سَابِقَةً خَطِيرَةً لِلإِخلَالِ بِمَنظُومَةِ العَلَاقَاتِ الدَّولِيَّةِ، وَالعَبَثِ بِالقَانُونِ الدَّولِيِّ، وَاِنتِهَاكًا صَرِيحًا لِقَرَارَاتِ الشَّرعِيَّةِ الدَّولِيَّةِ، وَقَرَارَاتِ مَجلِسِ الأَمنِ الدَّولِيِّ، الَّتِي تَعتَبِرُ القُدسَ مَدِينَةً مُحتَلَّةً، وَاِعتِدَاءً سَافِرًا عَلَى حُقُوقِ الشَّعبِ الفِلِسطِينِيِّ فِي إِقَامَةِ دَولَتِهِ الوَطَنِيَّةِ المُستَقِلَّةِ وَعَاصِمَتُهَا مَدِينَةُ القُدسِ، وَاِستِفزَازًا صَارِخًا لِمَشَاعِرِ العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ وَالمَسِيحِيِّينَ حَولَ العَالَمِ، وَتَهدِيدًا لِلأَمنِ وَالسِّلمِ الدَّولِيَّينِ.

إِنَّ (البَرلَمَانَ العَرَبِيَّ) اِتَّخَذَ مِن القُدسِ عَاصِمَةً أَبَدِيَّةً لِدَولَةِ فِلِسطِينَ شِعَارًا لِدَورِ اِنعِقَادِهِ، يَتَحَرَّكُ مِن إِيمَانٍ عَمِيقٍ وَقَنَاعَةٍ رَاسِخَةٍ لَم وَلَن تَتَزَحزَحَ مِن أَنَّ القَضِيَّةَ الفِلِسطِينِيَّةَ كَانَت -وَلَا زَالَت، وَستَظَلُّ- قَضِيَّةَ العَرَبِ وَالمُسلِمِينَ الأُولَى وَالمِحوَرِيَّةَ.

وَإِنَّ القُدسَ الَّتِي نُكِنُّ لَهَا مَحَبَّةً صَادِقَةً، وَإِيمَانًا رَاسِخًا، وَاستِعدَادًا لِلتَّضحِيَةِ فِي سَبِيلِهَا؛ لِمَا لَهَا مِن رَمزِيَّةٍ وَمَكَانَةٍ دِينِيَّةٍ وَتَارِيخِيَّةٍ وَثَقَافِيَّةٍ عَمِيقَةٍ لَيسَت مَحَلًّا لِلتَّنَافُسِ أَو المُغَايَرَةِ، فَهِيَ شَرَفُ وَكَرَامَةُ وَعِزَّةُ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسلَامِيَّةِ.

أُوَجِّهُ لِفَخَامَةِ الرَّئِيسِ/مَحمُودِ عَبَّاس تَحِيَّةَ إِجلَالٍ وَتَقدِيرٍ عَلَى صُمُودِكُم وَتَمَسُّكِكُم بِثَوَابِتِ القَضِيَّةِ الفِلِسطِينِيَّةِ، وَكَم مِن تَضحِيَّاتٍ لِلشَّعبِ الفِلِسطِينِيِّ ضَارِبًا أَروَعَ الأَمثِلَةِ فِي البُطُولَةِ وَالصُّمُودِ أَمَامَ سِيَاسَاتِ القَتلِ وَالتَّدمِيرِ وَالتَّهجِيرِ المُمَنهَجَةِ الَّتِي تُمَارِسُهَا قُوَّةُ الاِحتِلَالِ الغَاشِمَةُ.

أَصحَابَ الفَضِيلَةِ وَالمَعَالِي وَالسَّعَادَةِ:

نُؤَكِّدُ اِستِمرَارَ جُهُودِ (البَرلَمَانِ العَرَبِيِّ) فِي دَعمِ كِفَاحِ الشَّعبِ الفِلِسطِينِيِّ فِي كَافَّةِ المَحَافِلِ، وَعَلَى كَافَّةِ المُستَوَيَاتِ، فَالبَرلَمَانُ العَرَبِيُّ شَكَّلَ لَجنَةً خَاصَّةً بِاسمِ فِلِسطِينَ، بِرِئَاسَةِ رَئِيسِ (البَرلَمَانِ العَرَبِيِّ)، وَيَعمَلُ عَلَى ثَلَاثِ خُطَطِ عَمَلٍ؛ لِلتَّصَدِّي لِسِيَاسَةِ القُوَّةِ الَّتِي يَنتَهِجُهَا الاحتِلَالُ، وَفَضحِ مَا تَقُومُ بِهِ مِن جَرَائِمَ وَاِنتِهَاكَاتٍ ضِدَّ الشَّعبِ الفِلِسطِينِيِّ الصَّامِدِ.

الخُطَّةُ الأُولَى: التَّصَدِّي لِقَرَارِ الإِدَارَةِ الأَمرِيكِيَّةِ المَرفُوضِ بِالاِعتِرَافِ بِالقُدسِ عَاصِمَةً لِلقُوَّةِ القَائِمَةِ بِالاِحتِلَالِ، وَقَد تَمَّ مُخَاطَبَةُ كَافَّةِ بَرلَمَانَاتِ العَالَمِ: الإِقلِيمِيَّةِ وَالوَطَنِيَّةِ، وَتَمَّ تَشكِيلُ الوُفُودِ البَرلَمَانِيَّةِ مِن أَعضَاءِ البَرلَمَانِ العَرَبِيِّ؛ لِزِيَارَةِ البَرلَمَانَاتِ الإِقلِيمِيَّةِ وَالدَّولِيَّةِ، وَاليَومَ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَجتَمِعُ وَفدٌ مِن أَعضَاءِ البَرلَمَانِ العَرَبِيِّ مَعَ أَعضَاءٍ مِن البَرلَمَانِ الأُورُوبِّيِّ؛ لِحَشدِ الدَّعمِ وَالتَّأيِيدِ لِلاِعتِرَافِ بِدَولَةِ فِلِسطِينَ المُستَقِلَّةِ، وَعَاصِمَتُهَا مَدِينَةُ القُدسِ.

أَمَّا خُطَّةُ العَمَلِ الثَّانِيَةُ: فَهِيَ لِمَنعِ عَقدِ القِمَّةِ الإِسرَائِيلِيَّةِ الإِفرِيقِيَّةِ الَّتِي كَانَ مِن المُقَرَّرِ عَقدُهَا فِي دَولَةِ (تُوجُو) فِي شَهرِ أُكتُوبَرَ المَاضِي، وَقَد تَمَّ الاِتِّصَالُ بِبَرلَمَانِ عُمُومِ أَفرِيقيَا، وَكَافَّةِ البَرلَمَانَاتِ الإِفرِيقِيَّةِ، وَتَمَّ إِرسَالُ مَبعُوثِينَ بِاسمِ رَئِيسِ البَرلَمَانِ العَرَبِيِّ لِبَعضِ البَرلَمَانَاتِ الإِفرِيقِيَّةِ المُؤَثِّرَةِ،

وَكُلِّلَت جُهُودُ البَرلَمَانِ العَرَبِيِّ مَعَ جُهُودِ الدُّوَلِ وَالمُؤَسَّسَاتِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسلَامِيَّةِ بِالنَّجَاحِ بِأَن أُجِّلَت هَذِهِ القِمَّةُ لِأَجَلٍ غَيرِ مُسَمَّى.
خُطَّةُ العَمَلِ الثَّالِثَةُ هِيَ: التَّصَدِّي لِتَرَشُّحِ القُوَّةِ القَائِمَةِ بِالِاحتِلَالِ لِلحُصُولِ عَلَى مِقعَدٍ غَيرِ دَائِمٍ بِمَجلِسِ الأَمنِ لِعَامِ ٢٠١٩/٢٠٢٠ م؛ لِمَا لِهَذَا التَّرَشُّحِ مِن تَدَاعِيَاتٍ خَطِيرَةٍ عَلَى مِصدَاقِيَّةِ مُنَظَّمَةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ عِندَمَا تَشغَلُ قُوَّةٌ مُحتَلَّةٌ، وَتَضطَهِدُ شَعبًا بِأَكمَلِهِ مُنذُ أَكثَرِ مِن ٧٠ عَامًا، وَتُمَارِسُ بِحَقِّهِ أَبشَعَ الِانتِهَاكَاتِ وَالجَرَائِمِ العُنصُرِيَّةِ، وَتَتَبَوَّأُ مقعَدًا فِي مَجلِسِ الأَمنِ الدَّولِيِّ.
وَخِتَامًا: لَا يَسَعُنِي إِلَّا أَن أَتَقَدَّمَ بِالشُّكرِ وَالتَّقدِيرِ وَالِامتِنَانِ لَكُم - فَضِيلَةَ الإِمَامِ الأَكبَرِ الدُّكتُور/أَحمَد الطَّيِّب - شَيخ الأَزهَرِ الشَّرِيفِ - لِعَقدِ هَذَا المُؤتَمَرِ الهَامِّ، وَلِلأَزهَرِ الشَّرِيفِ؛ لِمَا يَقُومُ بِهِ مِن جُهُودٍ مَشكُورَةٍ نُصرَةً لِلأَقصَى وَلِلقَضِيَّةِ الفِلِسطِينِيَّةِ.
نَسأَلُ اللَّهَ -تَعَالَى- أَن يُشَكِّلَ هَذَا المُؤتَمَرُ نَقلَةً نَوعِيَّةً لِلتَّضَامُنِ العَرَبِيِّ وَالإِسلَامِيِّ؛ لِلخُرُوجِ بِمَوَاقِفَ وَتَوصِيَّاتٍ تَدعَمُ صُمُودَ المُرَابِطِينَ فِي مَدِينَةِ القُدسِ وَبَاقِي الأَرَاضِي الفِلِسطِينِيَّةِ المُحتَلَّةِ، وَتَضَعُ حَدًّا لِلِانتِهَاكَاتِ وَالجَرَائِمِ المُستَمِرَّةِ بِحَقِّهِم، وَتَمكِينِهِ لِانتِزَاعِ حُقُوقِهِ الوَطَنِيَّةِ المَشرُوعَةِ فِي بِنَاءِ دَولَتِهِ الوَطَنِيَّةِ الفِلِسطِينِيَّةِ المُستَقِلَّةِ، وَعَاصِمَتُهَا مَدِينَةُ القُدسِ.
العِزَّةُ وَالنَّصرُ وَالتَّمكِينُ لِأُمَّتِنَا العَرَبِيَّةِ وَالإِسلَامِيَّةِ
وَتَحيَا القُدسُ عَاصِمَةً أَبَدِيَّةً لِدَولَةِ فِلِسطِينَ
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته